وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الطريقة التعليمية المعتمدة في كتاب "شذور الذهب في معرفة كلام العرب" –دراسة وصفية تحليلية–

مذكرة مقدمةلنيل شهادة الماستر الآداب واللغة العربية

تخصص: تعلمية اللغات

إعداد الطالب:

ـ محمد بن لخضر

الأستاذ المشرف:

ـ الصديق قوري

السنة الجامعية:2021/2022

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق أجمعين.

أما بعد:

فعملا بقوله تعالى: (وَإِذْ تأذّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

[إبراهيم-7-]

أشكر لربي عز وجلّ أن يسّر لي إتمام مذكرتي، ومن تمام شكره تعالى، أن أشكر لأهل الفضل فضلهم وجهودهم. فقد قال النّبي صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

فأشكر أستاذي الصّدّيق قوري والأستاذ بلال رميلاوي والصديق يعقوب عيسات

والإخوة عمر كولة، عبد الحق بواشرية، حسن بن لخضر، صالح خير، بلال قريفيد ويوسف مشتة، كما لا يفوتني أن أشكر كل من أعانني من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى من سهرت وربّت

إلى من نصح ووجّه

أمّي الغالية، أبي العزيز

إلى من ربّيت معهم تحت سقفٍ واحدٍ

إخوتي

إلى أخي الذي لم تلده أمّي الحسن عبد اللاوي

إلى عبد الحفيظ، إلى يونس، إلى العجّال، إلى إسماعيل إبراهيمي، إلى محمّد، إلى عبد الرّحمان، إلى إسماعيل محمدي، إلى سمير بن سعد.

إلى جميع الأصدقاء إلى حسن وعلاء أهدي هذا العمل وفاء

مقدمة

مقدّمة

الحمد لله منزِّل القرآن، سبحانه تحدّى به معشر الإنس والجانّ، والصّلاة والسّلام على أفصح من نطق بالضّاد، صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم يقوم الأشهاد.

أمّا بعد:

فقد شرّف الله العربيّة بأن أنزل بها كتابه، فكانت منزلة العربيّة في اللغات كمنزلة القرآن الكريم في الكتب السّماويّة، ولا يخفى أنّ للّغة نظامٌ يحكم قواعدها ويضبطُ شواردها، ألا وهو النّحو. كما لا يخفى على ذي اطّلاع فضلاً على متخصِّص أنّ قواعده قد أُلّف فيها من الكتب ما أُلّف، فكان من بينها المتون التّعليميّة النّحوية، هذا وإنّه ليحزّ في نفس الطّالب في قسم اللّغة ما آل إليه شأن النّحو بين طلبة اللّغة، فكنتُ غيرَ راضٍ عن هذا ولم أستطع أن يكون محليّ كمحل جملةٍ معطوفة على أخرى لا محّل لها من الإعراب، فأمّلت **(بعدُ)** أن أكون ولو نائب فاعل فرحتُ –بفضل الله وحده–أبحث في موضوع عُنْوِنَ بـ: **الطّريقة التّعليميّة المعتمدة في "شذور الذّهب في معرفة كلام العرب" –دراسة وصفية تحليليّة–.**

فجاء هذا البحث كإجابة عن سؤال فحواه: ما الطّريقة الّتي اعتمدها ابن هشام في شذوره؟ فاتّبعت في الإجابة عن ذلك منهجاً وصفيًّاتحليليًّا. إلا أنّه وبعد اختياري للموضوع وجدتُ بعض المؤلّفين قد تكلّم عن شرح ابن هشام لهذا الكتاب بشيء من التّفصيل كون الشّرح أوسع من المتن، فكان منهم:

علي فودة نيل في كتابه: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النّحويّ وعلي أبو المكارم في كتابه: تعليم النّحو العربي عرضٌ وتحليل.

ونوّاف بن جزاء الحارثيّ في تحقيقه ودراسته لشرح شذور الذّهب للجوجري.

وقد جاء هذا البحث في مقدّمة ومدخلٍ وفصلين وخاتمة.

حاولت أن أُمهّد للموضوع بمدخل، وقسّمت الفصل الأوّل إلى مبحثين: ابن هشام وشذور الذّهب، فتكلّمت في الأوّل عن ترجمة ابن هشام ذاكراً مؤلفاته مفرداً منهجه بمطلب آخر.

أمّا المبحث الثّاني فتكلّمت فيه عن الشّذور وتبويبه.

ثمّ عرضتُ في الفصل الثّاني لآليتين مهمّتين اعتمدهما ابن هشام في عرض كتابه، وأفردتُ كلاّ منهما بمبحث، الأوّل للتّعريف والثّاني للتّقسيموختمتُ البحث بخاتمة حَوَتْ أهمّ ما توصّلنا إليه.

ولا ننكرُأنّه قد حجزنا عمّا كنا نروم الوصول إليه أسباب، أهمّها حصرنا بالوقت.

مدخل

مدخل:

ممّا لا شك فيه ولا خلل يعتريه أنّ أيّ عمل يقدم عليه الإنسان إلاّ وتكون له دوافع تؤزّه إليه أزّا جليلا كان ذلك العمل أم حقيرا.

ومن هاته الأعمال الجليلة القدر الشّريفة الذّكر وضع النحو العربيّ الذي تزامن وخلافة عليّ – رضي الله عنه – لمّا دعت الحاجة إليه إذ " الحاجة أم الاختراع " فقد كان الناس قبل ذلك الزّمن في الجاهلية ينطقون العربيّة على سجيّتهم تخرج من ألسنتهم صافية لا يشوبها كدر كما يخرج الماء عذبا زلالا من بين الحجر واستمرّ هذا الشيء الحسن حتّى بعد نزول القرآن على أفصح البشر صلى الله عليه وسلم (بلسان عربي مبين 195) الشعراء–195–

فزادت به اللغة شرفا ، ورفعت به مقاما على سائر اللغات ، كيف لا وهو كلام الله عزّ وجلّ إلاّ أنّه بعد فتح المسلمين بعض الدول ودخل الأعاجم لاحظ العلماء فشّو اللّحن بين الناس في كلامهم .

وتكاد قصة بنت أبي الأسود تكون المعلم المشهور في تاريخ النّحو:

فقد دخل عليها أبوها في وقدة الحرّ بالبصرة فقالت له (يا أبت ما أشدّ الحرّ)؟ رفعت "أشد"

فظنها تسأله وتستفهم منه: أيّ زمان الحرّ أشدّ؟ فقال لها شهرا ناجر فقالت له : يا أبت أخبرتك ولم أسألك"[1].

وزاد الأمر خطورة بعد أن تسلّلاللّحن إلى كلام الله عزّ و جلّ فهرع الجهابذة من العلماء إلى وضع ضوابط يتعلّمها الأعاجم ومن هو على شاكلتهم من العرب ليقوّم بها لسانه.

[1]سعيد الأفغاني من تاريخ النحو ، دار الفكر بيروت–لبنان ، د،ط–دت،ص:10

كما قال الزّجّاجيّ متكلّما عن الفائدة من تعليم علم النحو: "الفائدة فيه الوصول إلى التكلّم بكلام العرب صوابا غير مبدّل ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عزّ و جلّ الذّي هو أصل الدّين والدّنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النّبيّ صلى الله عليه وسلم، وإقامة معانيها على الحقيقة[2]"

فكانت انطلاقته الأولى على يد علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – حينما عهد أبي الأسود الدّؤلي أن ينحو نحوه، فوضع أبو الأسود منه الأصول الأول وتابع تلاميذه النّبهاء عمله ،مثل عنبسة الفيل وميمون الأقرن ،ونصر بن عاصم ،ثم جاء ابن أبي إسحاق الحضرمي ففتق أزهاره ،وشرح علله ، ومدّ قياسه ويأتي دور أبي عمر وبن العلاء ليوضّح الأواصر بين اللّغة والنحو، ويوثق الصلات بين أوجه القراءات القرآنية وسماع العرب وبين القواعد النّحويّة ، "وتوالت حركة البحث والتأصيل مع جيل من أعلامه مثل عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب الضّبّي والخليل بن أحمد الفرهوديّ الّذي يعود له الفضل في جعل النحو "علما" انضبطت قواعده، واتّضحت تعاليله، وظهرت أوجه قياسه ، ثمّ أتيح لهذا العلم أن يتمّ تدوينه في كتاب شامل جامع ، قال عنه النحاة "إنّه لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به من بعده ،ألا وهو كتاب سيبويه"[3]

ثم تعاقبت حركة التأليف في هذا العلم –أي النحو–بعد ظهور الكتاب فممّا ألف بعده شرح أبي سعيد السّيرافي على الكتاب والأصول لابن السّرّاج و معاني القرآن للفّراء و"مختصر النحو" للكسائي و"مختصر النّحو للمتعلّمين للجرميّ" و "اللامع" و" الخصائص" لابني جنّي وغيرها كثير.

هذا، وممّا ينبغي التّنبيه عليه وتجدر الإشارة إليه أنّ الكتب المؤلفة في النحو على نمطين:

[2]أبو قاسم الزجاجي، الايضاح في علل النحو تح، مازن المبارك دار النفائس بيروت لبنان،ص50

[3]محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط2،1429هـ–2008م،ص19

نمط علميّ وآخر تعليميّ. فارتأينا قبل الولوج في موضوعنا هذا أن نوضّح الفرق بين النحو العلميّ والنحوي التعليميّ. لكن قبل كل هذا وذاك يحسن بنا منهجيّا أن نذكر تعاريف لغويّة وأخرى اصطلاحية لبعض المصطلحات التّي لها علاقة وموضوع بحثنا.

1. الطّريقة:

1. أ) لغة: قال ابن منظور " الطّريقة وجمعها طارئق، والطّريقة السّيرة وطريقة الرجل مذهبه.يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة والطّريقة الحال. يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيّئة [4]"

1-ب)اصطلاحا: الأسلوب الذّي يؤديه الفرد عادة في عمل ما"[5]

2-التّعليمية:

2-أ) لغة: مصدر صناعيّ لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاّتيني" ذي الأصل اليوناني"[6]التّي تعني فلنتعلّم، أو فن التعليم كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية .

[4]جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف، دط،دت،ص65

[5]عبد الحي احمد الشيحي وأحمد بن عبد الله القسامية ، طرائق التدريس العامة وتقويمها مكتبة خوارزم، دط،دت، ص13

[6]تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا وأبحاث مكتبة الرثاء للطباعة والنشر والتوزيع –الجزائر –ط12020،ص:67

2-ب) اصطلاحا: علم مكمّل للبيداغوجيا التّي تعهد إليه موضوعات تربوية أكثر شمولا

وذلك لإنجاز عدد من تفاصيل يتم تفكيكها وإعادة تركيبها، وإمكانيّة استدراج المتعلّم لإكتسابهذه الفكرة أو هذه العملية أو هذه التقنية لعمل ما، والبحث في المشكلات بمعرفة سيكولوجية الأطفال وتطوّرهم التّعليمي ومدى قابليّتهم لاكتساب المعرفة الموجهة إليهم"[7]

3-النحو:

3-أ) لغة: الطّريق، والوجهة ج: أنحاء و نحوّ، والقصد، يكون طرفا واسما، ومنه: نحو العربيةوجمعه نحوّ، كءتلّ ، ونحيّة، كدلو ودليّة . نحاه ينحوه و ينحاه: قصده ،كانتحاه . ورجل ناح من نحاة : نحويّ. ونحا: مال على أحد شدقيه، أو انحنى في قوسه. وتنحّى له اعتمد،كانتحى في الكل، وأنحى عليه ضرباً: أقبل. والانتحاءُ اعتمادُ الإبل في سيرها على أيسرها كالانحناء ونحاه صرفه[8].

وقد جمع الإمام الدّاودي معاني النّحو ضمن بيت فقال:[9]

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها في بيت مفرد كمئلا

قصد ومثل ومقدار وناحية نوعٌ وبعض وحرف فاحفظ المثلا

---

[7]سعد على زاير سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الدار المنهجية ، ط1-2015-1436هـ،ص115

[8]الفيروز آبادي القاموس المحيط ، تح، انس محمد الشامي احمد دار الحديث القاهرة-دط، ص1590

[9]تركي فرحان المصطفى حاشية لخضري على ابن عقيل دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط2 2005-1426، ج1، ص21

3-ب) اصطلاحا:عرّفه ابن جنّي بقوله هو انتحاء سمة كلام العرب: في تصرّفه من اعراب وغيره، كالتّثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنّسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة بأهلها في الفصاحة"[10].

وعرّفه محي الدّين عبد الحميد بقوله

وتطلق كلمة نحو في اصطلاح العلماء على (العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربيّة في حال تركيبها: من الاعراب، والبناء وما يتبع ذلك)[11]".

التأليف النّحوي بين العلمية والتّعليمية

النّحو العلمي: هو في أبسط صوره وصف مكوّنات البنيات اللّغوية صوتيّاوصرفيّاوتحديد مختلف العلاقات القائمة بين وحدات الجملة، وقد يكون من أهداف النّحو العلمي تفسير اشتغال اللّغة بحثا عن منطقها الدّاخلي الخاص بها أو الذي تشتركُ فيها مع غيرها من اللّغات، فتحلّل البنيات إلى الوحدات المكوّنة لها بإجراء مجموعة من العمليات والأساليب التي يضعها النّحوي"[12].

ومن هذا التعريف يتّضح لنا أنّ النّحو العلميّ يهتّم بوصف وتفسير اللّغة في مستوياتها باحثا في أسرارها مستخرجا عللها فهو بهذا يجعل من النّحو غاية في حدّ ذاته.

---

[10]أبو فتح عثمان ابن الجني لخصائص ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط3، 2008، ج1، ص:88

[11]محمد محي الدين عبد الحمد التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية،دار الإمام مالك باب الواديالجزائر،ط جديدة مصححة 1431هـ

[12]مصطفى غلفان اللسانيات العربية أسئلة المنهج دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع – الأردن ط1ص2013

أما النحو التعليميّ:فيمثّل المستوى الوظيفي النّافع لتقويم اللّسان وسلامة الخطاب وأداء الغرض، وترجمة الحاجة، فهو يركّز على ما يحتاجه المتعلّم، يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدّمه البحث العلميّ، مع تكييفها تكييفا محكما طبقا لأهداف التعليم وظروف العمليّة اتعليمية"[13].

أي أنّ النّحو التعليمي وسيلة غايته تحقيق الملكة اللغوية والتواصليّة.

يقول تمام حسّان: والفرق هنا نحو تعليميّ وآخر علميّ تفريق تقضي به طبيعة اختلاف المنهج بينهما، فالنّحو التعليميّ يعطي القواعد ويحتّم مراعاتها، والنّحو العلميُّ يستقرئ الأمثلة ويستنبطُ منها القواعد، فالأول قياسيّ والثاني بحث يسجّل وصف اللّغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها"[14].

ولعلّه يوجد من يطعن في النحاة الأوائل ويتّهمهم بأنّهم هم من عقّد النحو، وإنّما أُتي من عدم تفريقه بين هذين النمطين اللّذين سار عليهما النحاة في التأليف، يقول عبد الرحمان الحاج صالح: أمّا القول بأن النحاة عقّدوا ما أقاموه من قواعد نحويّة فهو تعسّف وظلمٌ لهم بالنسبة للقدامى منهم كما قلنا لأن ما وضعوه هو وصفٌ علميٌّ لنظام اللّغة العربيّة. ويتضمّن ككلّ علم الأصول التّي هي علاقات مستمرةٌ بين الظواهر اللّغوية وتفسير ما شذّ منها ولكل تنوّع منها. وكلّ علم يقتضي أن يكون ما يثبته معقّدا إذا أُريد بذلك التداخل والتشعُّبُالموضوعي المفيد للمعرفة. وليس من علم إلا معقّدا بهذا المعنى ويكون معقّدا بلا فائدة إذا لم يأت هذا التعقيدُ بشيء إيجابي يتجاوز ما هو حاصلٌ من المعارف.

[13]محمد صاري تيسير النحو موضة أم ضرورة، أعمال ندوة تيسير النحو – الجزائر،201م منشورات المجلس الأعلى للغة العربية

[14]مصطفى غلفان المصدر السابق ص 151

ويحاول الباحثُ أن يحوّل التشعّب غير المعقول للمعطيات إلى نظام معقول من العلاقات بين الظواهر حتّى ولو كان هو نفسه متشعبا فتشعُّبه ليس هو الصّفة الذاتية للنظام بل كونه معقولا لا تناقُضَ فيه ولا حَشْوَ"[15].

وقال في موضوع آخر: "ولا يُتَصَوَّرُ أن يترقّى أيّ ميدان إلاّ بمعرفةٍ علميّة لكل ما ينتمي إليه من ظواهِرَ وأحداث. فلا نحو تعليميٍّ يفيدُ إلا بتطوُّر النّحو العلميّ. والذي يحتاج إلى المعرفة النظّرية في النّحو وظواهر التّخاطُبِ هو الباحثُ ومؤلف طرائق التّعليم.[16]

غير أنه يوجد من النّحاة الأوائل من تفطّن إلى التمايُزِ بين ما أُلف في النّحو من كتبٍ تهتّم بالتعليل والتفسير وبين ما وُضعَ النّحو لأجله أصالة وهو تقويمُ اللّسانِ فراح هو الآخر يُصحِّحُ المَسَارَ ومن هؤلاء الّذين أخذوا على عواتقهم هذه المهمّة

نجد: الكاسائيّ المتوفّى سنة 189 للهجرة إذ صنّف كتابا مجملا باسم " مختصر النّحو" وعلى هذه الشاكلة أخذت مختصرات النّحو ومتونه الملخّصة تظهر مبكرة منذُ القرن الثاني الهجري بغرض تيسير النّحو وتبسيطه. وبالمثل كان لابن كيسان المتوفّى سنة 299 للهجرة ولمعاصره ابن شقير مختصر موجز في النّحو. ولعلّ مختصرا في النّحو للناشئة لم يلق من الشهرة حينئذ ما لقيه مختصر الزّجّاجيّ المتوفّى سنة 337 للهجرة وقد سمّاه "الجمل في النّحو" ولم يزل كذلك إلى أن ألّف ابن مالك المتوفّى سنة 672 للهجرة الخلاصة في النّحو والتصريف نظما المشهورة بألفية ابن مالك. وألّف ابن آجرُّوم المغربي المتوفّى سنة 723 للهجرة المقدمة الآجرومية التي يشتغل بمختصر من المختصرات ولا متن من المتون شرحا وترجمة وطباعة كما اشتغل بها. ولابن هشام المصريُّ المتوفّى 761 ثلاث مختصرات: مختصر موجز شديد الإيجاز هو "قطر الندا " ومختصر أوسع منه هو" شذور الذهب في

[15] عبد الرحمان الحاج صالح النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما مجلة المجمع الجزائري للغة العربية –الجزائر العدد التاسع 1434هـ–ص21

[16] المصدر نفسه ص 16

معرفة كلام العرب ". وهو كتابنا هذا الذي سنحاول أن نتناولَ طريقته التعليميّة المعتمدة فيه بالوصف والتّحليل بعد أن نعرّج على ترجمة لصاحبه وبيان منهجه في التأليف.

الفصل الأول: ابن هشام وشذور الذهب

الفصل الأول: ابن هشام وشذور الذهب

المبحث الأول: ابن هشام

أولا: ترجمته

ثانيا: منهجه

المبحث الثاني : شذور الذهب

أولا: التعريف به

ثانيا: شروحه

1-1-ترجمة ابن هشام:

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمالُ الدين أبو محمّد النحويّ الفاضل المشهور الّذي فاق أقرانه وشأى من تقَّدمك وأعيا من يأتي بعده، الّذي لا يشقُ غُبارهُ في سعة الاطّلاع وحسن العبارة وجمال التّعليل الصالح الورع.

ولد في القاهرة في ذي القعدة ثمان وسبعمائة للهجرة لزم الشيخ شهاب الدّين عبد اللّطيف بن المرحّل وتلا على ابن السّراج وسمع من أبي حيّان ديوان زهير ابن أبي سُلمى ولم يلازمهُ ولا قرأ عليه وحضر دروسَ الشيخ تاج الدين التّبريري وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكِهَاني جميع شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة وتفقّه للشّافعيّ ثمّ تحنبّل فحفظ مختصر الخِرقي في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشّيوخ وحدّ عن ابن جماعة بالشاطبيّة[17].

وأخذ العلم عنه كثير حسبنا أن نشيرَ إلى ثلاثة منهم:

1)- نجله محبُّ الدين، محمّد بن عبد الله بن يوسف بن هشام ولد سنة 750 للهجرة، ويقول عنه السُّيوطي إنّه كان أوحد أهل عصره في تحقيق النّحو وكان أنحى من أبيه.

وقد قرأ على أبيه والده وغيره من العلماء الأجلاّء كالتّقيّ السُّبكي وابن عقيل والقلانسيوالمَيْدومي وغيرهم، وروى عنه الحافظ بن حجر، توفّي سنة 799 هـ.

2)- ابن الملقِّن، سراج الدّين عمر بن أبي الحسن المصريّ، ولد سنة 723هـ، أخذ العربية عن ابن هشام وأبي حيّان وابن الصَّائغ وقد برز في علوم كثيرة، وتفقّه وأفتى ودَرَّسَ وحدّث، وله مصنفات كثيرة، يذكر صاحب الضوء اللاّمع أنها بلغت ثلاثمائة مصنّف ونسب إليه السّخاويّ شرحا على ألفية ابن مالك، توفي سنة 804هـ.

[17] شهاب الدين ابن حجر الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ،دط،دت ج2، ص308

3)- عبد الخالق بن الفرات، تتلمذ على ابن هشام في العربية، وكان محدّثا و بارعا في فقه المالكية[18].

وانفرد -ابن هشام- بالفوائد الغريبة والمباحث الدّقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطّلاع المفرط والاقتدار على التصُّرف في الكلام والملكَة التي كان يتميز بها من التعبير عن مقصوده. بما يريد مُسهبا وموجزا مع التواضع والبرّ والشفقة ودماثة الخلق ورقّة القلب، قال لنا ابن خلدون -يقول ابن حجر- مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربيّة يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه[19].

وقال عنه مرة أخرى كما روى ذلك السُيوطي: "إنّ ابن هشام على علم جمٍّ يُشهدُ بعلوّ قدره في صناعة النّحو، وكان ينحو في طريقته مَنْحاةَ أهل الموصل الّذين اقتفوا أثر ابن جنّي واتبعوا مصطلح تعليمه، فأتى من ذلك بشيء عجيبَ دالٍّ على قوّة ملكته واطّلاعه[20].

أثرى المكتبة العربية بعدد غير قليلٍ من المؤلّفات نذكر منها ها هنا ما أورده الدكتور عبد الهادي الفضيلي في كتابه فهرست الكتب النّحوية المطبوعة مرتّبا ترتيبا ألفبائيا.

-الإعراب عن قواعد الإعراب=مقدّمة الإعراب"[21].

- بولاق 1837-1253هـ بذيل قطر الندى لابن هشام.

---

[18]عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام من خلال كتابه لمغني ، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع ، ليبيا ط1، 1395هـ، ص28/27

[19]شهاب الدين ابن حجر الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة مرجع سابق ، 309

[20]جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر،ط2، 1439ص68

[21]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة ، مكتبة المنار الأردن ط1، 1407هـ، ص38

– تونس 1863–1251هـ بذيل محبب الندا للفاكهي.

– مصر: ط حجر 1865–1282هـ مع قطر النّدى.

– القسطنطينيّة: م الجوائب 1881–1299 مع نزهة الطّرف للميداني.

– مصر 1885–1303هـ.

– القاهرة: م الخيريّة 1887–1305هـ.

– القاهرة: م القاهرة 1970م.

– بيروت: دار الفكر 1970م–1390هـ بتحقيق: رشيد عبد الرحمان العبيدي.

– الرّياض: جامعة الرّياض 1981م بتحقيق علينودة نيل (إعادة نشر).

–ألغاز ابن هشام في النّحو تحقيق وترتيب: أسعد خضر بيروت مؤسسة الرسّالة 1401هـ–1981م ط"[22].

–"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك= التّوضيح

كلكتا 1832–1248 هـ بتحقيق عبد الرّحيم بن عبد الكريم الصّفيبوري.

–القاهرة: م الاعلام 1304هـ

–بيروت: دار إحياء التراث العربي 1966 ط5، معه كتاب بغية السّالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محي الدّينعبد الحميد.

–القاهرة: م الآداب 1982" ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك تأليف عبد المتعال الصّعَيْدي[23].

[22]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص43

[23]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص47

-"تلخيص الشواهد وتخليص الفوائد

تحقيق: عباس الصّالحي.

-بغداد.....

الجامع الصّغير[24]

-"سوريّة: م الملاّح 1928 بتحقيق: محمّد شريف سعيد الزّيبق.

-القاهرة: م الخانجي 1400هـ-1980م بتحقيق: أحمد محمود الهرميل"[25].

-حاشية ابن هشام على المغني

-"القاهرة: م الأزهرية 1317هـ.

-حاشية الشجاعي على شرح قطر الندى لابن هشام أحمد بن أحمد الشجاعي (ت 1197هـ).

-بولاق 1272هـ

-القاهرة: م الحديويّة 1289هـ ط4 وبهامشها: شرح قطر النّدى لابن هشام[26].

-حاشية الشريف (على شرح قطر النّدى لابن هشام) حسن بن عبد الله الكبير.

شذور الذهب في معرفة كلام العرب

-الآستانة 1253هـ.

-القاهرة المكتبة المحمودية التجارية

[24]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص66

[25]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص73

[26]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص80

-تونس: م الدّولة التُّونسية 1281هـ 1885م وبهامشها شرح قطر الندى[27].

-القاهرة: م السّعادة 1383هـ 1963م ط11 ومعه كتاب (سبيل الهدى في بتحقيق شرح قطر الندى) لمحمّد محي الدّين بن عبد الحميد[28].

-"شرح اللّمحة البدريّة في علم العربية.

-بغداد: جامعة بغداد 1397هـ 1977م بتحقيق: هادي شهر.

-القاهرة: م المدني 1982م بتحقيق صلاح راوي"[29].

-"فوح الشّذا بمسألة كذا.

-بغداد: جامعة بغداد – مجلّة كلّية الآداب العدد 6 السّنة 1963م ثمّ نشرت الرّسالة مستقلّة، كما إنها موجودة في كتاب الأشباه والنظائر للسّيوطي-الفن السّابع[30].

-"قطر النّدى وبلُّ الصدى.

-بولاق 1253هـ-1837م.

-بولاق 1264هـ-1847م.

-بولاق 1274هـ1857م.

-تونس 1281هـ1864م

-القاهرة: م عيسى الحلبي 1344هـ.

---

[27]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص80

[28]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص82

[29]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص124

[30]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص145

-القاهرة: م المحموديّة التِّجاريّة.

-القاهرة: دار الشّعب 1400هـ بشرح وتعليق: محمّد عبد المنعم خفّاجي وطه محمّد الزّيني.

-القاهرة: م الشّعب 1969م مع شرحه والتعليق عليه مقرَّرا للمعاهد الأزهريّة"[31].

-"المسائل السفريّة في النحو.

-بغداد مجلة المورد، المجلّد التاسع، العدد الثالث 1400هـ 1980م بتحقيق: حاتم بن صالح الضّامن.

-بيروت: مؤسسّة الرِّسالة 1403هـ 1983م وهي إعادة طبع للنّشرة السابقة.

وتتضمّن البحث في المسائل أو العبائر التالية:

1-فلانُ يملكُ درهماً فضلاً عن دينار.

2-الإعراب لغة البيان.

3-يجوز كذا خلافاً لفلان.

4-قال أيضاً.

5-هَلُمَّ جرّاً[32].

-حل الألغاز في النّحو (ابن هشام) بتحقيق: جعفر مرتضى العاملي.

-النّجف: م النّعمان 1386هـ 1966م وبهامشه حاشية أحمد بسيسُو الغزّي على حلّ الألغاز.

[31]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص151

[32]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص184

-النّجف: 1967م.

-سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى

محمّد محي الدّين بن عبد الحميد (1393هـ).

-القاهرة: م السعادة 1383هـ 1963م ط11 مع شرح قطر الندى.

-شذور الذّهب في معرفة كلام العرب.

-الأستانة 1253هـ.

-القاهرة: المكتبة المحموديّةالتّجاريّة[33].....

-"شرح جمل الزَّجَّاجيّ.

-بيروت: عالم الكتب 1405هـ -1984م بتحقيق: علي محسِن عيسى مال الله[34].

-"شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب

الأستانة 1253هـ -1837م.

-بولاق 1253هـ -1837م.

-القاهرة: م الأزهريّة 1279هـ -1862م.

-بولاق 1282هـ -1862م.

-القاهرة 1289هـ -1872م.

-بولاق 1292هـ 1875م.

[33]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص113

[34]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص119

-بيروت: دار الكتب العربيّة ودار الكتاب ... بتحقيق: عبد الغني الدّقر.

-القاهرة: ... بتحقيق: محمود أمين النّواوي وأحمد إبراهيم عمارة وعبد الغنيّ إسماعيل ...

-القاهرة: م التّجاريّة الكبرى 1385هـ -1965م ط10 بتحقيق محي الدّين بن عبد الحميد[35].

-"شرح قطر الندى.

-ليدن 1877م باعتناء: ا.جوجويه مع ترجمته إلى الفرنسية.

-بولاق 1264هـ.[36]

- "المسائل السفرية في النّحو

-الرّياض: دار طيبة 1403هـ -1972 بتحقيق علي حسين البوّاب

"وهي أبحاث نحويّة في مواضِعَ من القرآن الكريم [37]"

"مسائل في إعراب القرآن

-بغداد: مجلّة المورد، المجلّد الثالث، العدد الثالث 1974م بتحقيق: صاحب أبو جناح.

" وهو باللّغة الأورديّة، وبأعلاه: الفوائد الضّيائيّة المعروف بشرح ملاجمي[38]"

"مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب

-طهران: ط حجر 1274هـ.

[35]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص120

[36]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص123

[37]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص184

[38]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص185

-القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة ... وبهامشه: حاشية الأمير على المغني.

-القاهرة: م المدني بتحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد.

-دمشق: 1964م بتحقيق أمازن المبارك ومحمّد علي حمَدَ الله ومراجعة: سعيد الأفغاني[39].

موقد الاذهان وموقض الوسنان= أغاز ابن هشام

-القاهرة: م الأزهريّة 1279هـ.

-الرّياض: جامعة الرّياض – مجلة كليّة الآداب -المجلّد السابع 1980م بتحقيق: علي فودَة نيل[40].

ومن شعر الشّيخ جمال الدّين ابن هشام:

ومن يصطبر للعلم يظفر بـــنيله ومن يخطب الحسناء يصير على البذل

ومن لم يذلَّ النفس في طلب العلا يـــعشْ دهـــــــرا طويلاً أخا ذُلٍّ

ومات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة 761هـ"[41].

1-2-منهجه

مذهب ابن هشام النحوي

إنّ المتتبع لكتب ابن هشام استقراء وتحقيقا يظهر له جليا عدم تقيده برأي مدرسة من المدارس دون الأخرى وأن منهجه قائم على الانتقاء من أراء الذين سبقوه بما أداه اليه اجتهاده وكأنه يتشارك هذه السمة -الانتقاء- مع رواد المدرسة البغدادية ولعل أول من أشار الى هذا هو ابن خلدون -كما نقله عنه السيوطي- بقوله: "ان ابن هشام على علم جم يشهد

[39]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص193

[40]عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة المصدر السابق ص208

[41]شهاب الدين ابن حجر الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ن مصدر سابق 69

بعلو قدره في صناعة النحو، وكان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه، فأتى من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه" ولابأس أن نذكر بعض الأمثلة التي وافق فيها ابن هشام المدرسة البصرية والكوفية

1-ما وافق فيه البصريين:

أ-"اختياره راي سيبويه في ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدأ.

ب- أن كان وأخواتها تعمل الرفع في اسمها والنصب في خبرها.

ج- نصب المفعول به بالفعل.

د-جر المضاف إليه يكون بالمضاف لا بالإضافة ولا بمعنى اللام المحذوفة.

هـ-كما رفض متشيعا للبصريين في أن الوصف يسد معه الفاعل فما سد الخبر إذا لم يتقدمه نفي او استفهام في مثل «خبير بني لهب».

و-وكان يختار رأي سيبويه في أن المرفوع بعد لولا في مثل «لولا محمد لهلك العرب» مبتدأ مرفوع بالابتداء، يقول: «وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا خلاف لزاعمي ذلك».

ز-وأختار رأي سيبويه في أن عسى في مثل عساك وعساه تجري مجرى لعل، ويوضح ذلك قائلا: إن في مثل هذا التعبير ثلاثة مذاهب، أحدهما أنها أجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما أجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بأن، قاله سيبويه، والثاني أنها باقيه على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع، قاله الأخفش ويورد ابن هشام عليه اعتراضين، كما يعترض على المذهب، الثالث فيها وهو مذهب المبرد وابي علي الفارسي، اذ ذهبا الى أنها باقية على أعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل

المخبر عنه خبرا وبالعكس وواضح من اعتراضه على المذهبين الثاني والثالث أنه إنما يرتضي رأي سيبويه[42].

ما وافق فيه الكوفيين:

-"ذهب سيبويه الا أن «أبؤسا» في مثل «عسى الغوير أبؤسا» خبر عسى، وذهب الكوفيون ومعهم ابن هشام أن «أبؤسا» خبر لكان أو يكون محذوفا أي يكون أبؤسا، والجملة خبر عسى.

-وذهب سيبويه إلى أن «كيف» تكون دائما ظرفا وذهب الكوفيون وتابعهم ابن هشام الى أنها تكون ظرفا أحيانا وأحيانا اسما غير ظرف، بدليل أنه يبدل منها في الرفع فيقال كيف أنت؟ أصحيح أم سقيم؟ ولا يبدل المرفوع من المنصوب.

-كان جمهور البصريين يمنع توكيد النكرة مطلقا وأجازه الأخفش والكوفيون إذا أفاد، وتابعهم ابن هشام، مصححا مثل «اعتكفت أسبوعا كله»

-كان يجوز مع الكوفيين منع صرف المنصرف في ضرورة الشعر، وكذلك مد المقصور كقول بعض الشعراء: «فلا فقر يدوم ولا غناء» بمد كلمة غنى.

-جوز أيضا مع الكوفيين عدا القراء العطف على الضمير المتصل المخفوض بدون إعادة الخافض لقراءة همزة وغيره[43].

[42]شوقي ضيف المدارس النحوية، دار المعارف ، القاهرة مصر ط7،دت ص349/348/347

[43]شوقي ضيف المدارس النحوية ص:350

نظرته لأدلة النحو النقلية:

1-القرآن الكريم:

"يعتبرابن هشام أول نحوي أكثرمن تعرض للآيات القرآنية الكريمة وجعلها محور إعراب، وميدان تدريب، ومجال تأويل وتخريج والناظر لكتبه العديدة يجد أنه لا يخلو باب من أبواب النحو فيها من عرض الكثير من الآيات القرآنية مؤيدا بها وجهة نظره، أو مدعما بها قاعدة، أو مستعملا لها في قياس يقوي، أو في أصل يسند، أو محاولا تأويلها، وتخريجها لتتفق مع الأصول التي يراها، والوجهات النحوية التي يعتقدهاكل ذلك ظاهر بين في كتبه[44].

وفيما يلي سنعرض بعض الأمثلة على ذلك من كتابيه مغني اللبيب وشرح شذور الذهب.

قال في حديثه عن «لما» ما نصه.

لما على ثلاثة أوجه

1-أحدهما أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم، ألا أنها تفارقها في خمسة أمور:

أحدهما: أنها لا تقترن بأداة شرط،لايقال«إن لما تقم» وفي التنزيل **{وإن لم تفعل}، {وإن لم ينتهوا}.**

الثاني: أن منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله:

فإن كنت مأكولا فكن خير قاتلو إلا فأدركني ولما أمزق

[44] عبد العال سالم مكرم القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية المطبعة العصرية الكويت، ط2 1978،ص202

ومن في «لم» يحتمل الاتصال نحو **{ولم أكن بدعائك رب شقيا}** والانقطاع مثل **{لم يكن شيئا مذكورا}** ولهذا جاز «لم يكن ثم كان» ولم يجز «لما يكن ثم كان» بل يقال «لما يكن ثم يكون[45]» ...

الثالث: أن منفي «لما» لا يكون إلا قريبا من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي لم، تقول: لم يكن زيد في العام الماضي مقيما، ولا يجوز «لما يكن» وقال ابن مالك: لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل «عصى إبليس ربه ولما يندم» بل ذلك غالب لا لازم.

الرابع: أن منفي لما متوقع ثبوته، بخلاف منفي لم، ألا ترى أن معنى **{بل لما يذوقوا عذاب}** انهم لم يذوقوه الى الآن وأن ذوقهم له متوقع، قال الزمخشري في **{ولما يدخل الإيمان في قلوبهم}** ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد، ولهذا أجازوا «لم يقض ما لا يكون» ومنعوه في لما.

'وهذا الفرق بالنسبة للمستقبل، فأما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره، ومثال المتوقع أن نقول: مالي قمت ولم تقم، أو ولما تقم، ومثال غير المتوقع أن تقول ابتداء: لم تقم، أو لما تقم [46]... الى غير ذلك من إيراد الآيات القرآنية التي تدل كثرة عنايته بالشاهد القرآني

وقال في شرحه لشذور الذهب في معرض شرحه لقوله في الأصل ثم: «والحرف ماعدا ذلك كهل، وفي، ولم».

وأقول: يعرف الحرف بأن لا يقبل شيئا من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلاثة أنواع:

[45]ابن هشام مغني اللبيب دطد ت ج1ص309/308

[46]ابن هشام مغني اللبيب مرجع نفسه 312/311

أ-ما يدخل على الأسماء والأفعال كهل، مثال دخولها على الاسم كقوله تعالى: {فهل **أنتم شاكرون**} [الأنبياء،8]، ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى: {**وهل آتاك نبؤا الخصم**} [ص،21].

ب-وما يختص بالأسماء ك «في» في قوله تعالى: {**وفي السماء رزقكم وما توعدون**} [الذاريات،22].

ومايختص بالأفعال كلم في قوله تعالى: {**لم يلد ولم يولد**} [الإخلاص،3][47]

ثم اعلم أن المنفي بها تارة يكون انتفاؤه منقطعا، وتارتا يكون متصلا بالحال، وتارتا يكون مستمرا أبدا؛ والثاني نحو: {**ولم أكن بدعائك رب شقيا**} [مريم،4]، والثالث نحو: {**لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد**} [الإخلاص،3،4]

ثانيا: الحديث الشريف:

"كان ابن هشام بهذا الأمر، مخالفا بعض النحويين الذين يجيزوا الاستشهاد بالحديث بحجة أنه قد يروى بمعناه لا بلفظه، وقد استشهد في كتابه «مغني اللبيب» باثنين وستين حديثا سبعا وسبعين مرة، وفي كتابه «شرح شذور الذهب» سبعا وعشرين مرة وفي «شرح قطر الندى وبل الصدى» سبعة عشر حديثا"[48].

قال في المغني في معرض كلامه عن (إن) المكسورة الخفيفة «...وزيدا على المعاني الأربعة معنيان آخران؛ فزعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد كما مر في {إن نفعت الذكرى}[الأعلى،9]

[47]جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح محي الدين عبد الحميد ،دار الطلائع للنشر والتوزيع لقاهرة دطدت ص49

[48]جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح ، ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان دطدتص19

وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى إذ، وجعلوا منه {واتقوا الله إن كنتم مؤمنين}[المائدة،57]، {لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين}[الفتح،27]

وقوله عليه الصلاة والسلام «**وإنا إن شاء الله بكم لاحقون**» ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق[49]...»

وقال أيضا في موضع آخر من المغني متكلما عن (كذا)

والثاني: أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة: «قيل لبعضهم: أما بمكان كذا وكذا وجذ؟ فقال: بلى وجاذا» فنصب بالإضمار أعرف، وكما جاء في الحديث «أنه يقال للعبد يوم القيامة: **أتذكر يوم كذا وكذا؟ فعلت فيه كذا وكذا**[50]».

وقال في موضع آخر متكلما عن حرف اللام:

"وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد، وأن الأصل: لتقم ولتقعد، فحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة قال: وبقولهم أقول لأن الأمر معنى حقه أن يؤدى بالحرف، ولأنه أحو النهي ولم يدل عليه إلا بالحرف، ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل، وكونه أمرا أو خبرا خارج عن مقصود، ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل كقوله لتقم أنت يا ابن خير قريش.

وكقراءة جماعة {فبذلك فليفرحوا} وفي الحديث «**لتأخذوا مصافكم**» ولأنك تقول اغز وأخشى وارم واضربا واضربوا واضربي، كما تقول في الجزم، ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف..."[51].

[49] جمال الدين ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب ج1 ص 22

[50] جمال الدين ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب ،المرجع نفسه ، ص204

[51] جمال الدين ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب ،المرجع نفسهص:250

ثالثا: الشاهد الشعري

'لقد أكثر ابن هشام من الشواهد الشعرية في كتبه، ففي كتابه «أوضح المسالك» خمسمائة وثلاث وثمانون شاهدا شعريا، وفي «شرح شذور الذهب» مئتان وتسعة وثلاثون، وفي «شرح قطر الندى» مئة وخمسون، وفي كتابه «مغني اللبيب» تسعمائة وخمسون، وشواهده الشعرية من لغة عصر الاحتجاج، ولكنه في أحيان قليلة يذكر بعض الأبيات الشعرية لمن لا يحتج بشعره، وذلك على سبيل التمثيل بها، أو ليبين لحن أصحابها"[52].

أ- قال في «المغني» متكلما عن "لو":

"...**الثالث:** الامتناع، وقد اختلف النحاة في إفادتها له وكيفية إفادتها إياه على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها لا تفيد بوجه، وهو قول الشلوبين زعم أنها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب، بل على التعليق في الماضي، كما دلت إن على التعليق في المستقبل ولم تدل بالإجماع على امتناع ولا ثبوت، وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي. وهذا الذي قالاه كإنكار الضروريات، إذ فهم الامتناع منها كالبديهي؛

«لو فعل» فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد، ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه أن تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى، تقول «لو جاءني أكرمته، لكنه لم يجئ»ومنه قوله

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني-ولم أطلب- قليل من المال

ولكنما أسعى لمـــجد مؤثلو قد يدرك المجد المؤثل أمثالي[53]"

[52]جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: المرجع سابق ،ص20/19

[53]جمال الدين ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب ،المرجع نفسه ص284/283

جاء في شرحه للشذور قوله:

وأقول: السابع من المنصوبات: الحال، [وهو] يذكر ويأنث، وهو الأفصح، يقال: حال حسن، وحال حسنة، وقد يؤنث لفضها فيقال: حالة، قال الشاعر:

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

ثم شرع في بيان أقسام الحال وقرر أنها أربعة أقسام:

مبينة للهيئة، وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها، ومؤكدة لعاملها، وهي التي لو لم تذكر لأفاد عاملها معناها، ومؤكدة لصاحبها، وهي التي يستفاد معناها من صريح لفض صاحبها، ومؤكدة لمضمون الجملة، وهي الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفين جامدين، وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة. كقولك: «زيد أبوك عطوفا» وقول الشاعر:

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار"[54]؟

–وقال في شرحه على القطر [الفصل الثاني والعشرون: موانع الصرف]

"العلة الخامسة: العدل، وهو: تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى، مع بقاء المعنى الأصلي.

وهو على ضربين: واقع على المعارف، وواقع في الصفات.

فالواقع في المعارف يأتي على وزنين: أحدها «**فُعَل**»، وذلك في المذكر، وعدله عن «**فاعِل**»ك «**عُمَر**» و «**زُفَر**»، و «**زُحَل**» و «**جُمَح**»

والثاني: «**فَعَالِ**»، وذلك في المؤنث، وعدله عن «**فاعِلة**» نحو «**حَذَامِ**»، و «**قَطَامِ**» و «**رَقَاشِ**». وذلك في لغة تميم خاصة؛ فأما الحجازيون فيبنونه على الكسر.

[54]جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: المرجع سابق،ص:272/271/270

قال الشاعر [من الوافر]:

أ-تاركة تدللها قَطامِ؟رضينا بالتحية والسلام

وقال الآخر [من الوافر]:

إذا قالت حَذَامِ فصدقوها فإن القول ما قالت حَذامِ"[55]

وقال في «أوضح المسالك» شارحا لباب كان وأخواتها من ألفية ابن مالك:

"**فصل** وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام:

1-مالا يتصرف بحال...

2-وما يتصرف تصرفا ناقصا...

3-وما يتصرف تصرفا تاما، وهو الباقي.

وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل، فالمضارع نحو {ولم أك بغيا} [مريم،20] والأمر نحو {كونوا حجارة} [الإسراء،50] والمصدر كقوله:

وكونك إياه عليك يسير

واسم الفاعل كقوله:

وما كل من يبدي البشاشة كائنأخاك.....

وقوله:

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاأحبكِ....."

[55]جمال الدين ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط 4 ،1425هـ ، ص295 -296.

المبحث الثاني: شذور الذهب في معرفة كلام العرب

يظهر جليا للمطلع على تاريخ الثقافة العربية دور المتون العلمية البارز، سواء على المستوى اللغوي أو الديني في العملية التعليمية.

ذلك أنها كانت بمثابة المقررات الدراسية اليوم، يتناولها المشايخ والعلماء بالشرح والتيسير للطلاب.

ولقد دأب على هذا الأمر كثير من العلماء منذ القرن الثالث للهجرة، لأن الهدف وراء تأليفه كان تعليميا بحتًا بداية **بالكسائي** "توفي 179هـ" **والجرمي** توفي سنة " 225هـ" في مختصريهما.

إلى أن بلغ التأليف أوجّه في القرنين السادس والسابع، وظهر طابع آخر من المتون النّحويّة مع **الحريري** توفي سنة" 516هـ " في ملحته محاولا نظم القواعد، تسهيلا لحفظها وتيسيرا لستتكارها، ومما اشتهر بعده من المتون المنظومة والمنثورة ألفيتي **ابن معطي** "توفي 564هـ" و**ابن مالك** "توفي 671هـ" ومتن الآجُروميّة ل**ابن آجروم الصَنْهَاجِي** "توفي 723 هـ"، وصولا إلى **ابن هشام** الذي ألّف بعض المصنفات التعليمية المختلفة ذات المستوى المتباين، بحكم أنه كان مدرسا للطلاب في مصر ، كان من أشهرها " ثلاثة "أسهلها عبارة وألطفها إشارة "الإعراب عن قواعد الإعراب" وهو متن للمبتدئين، و" قطر الندى وبل الصدى" ومستواه يناسب من له نظرة عامة مجملة عن أبواب النحو، وآخرَ يرقى إلى درجة المتقدمين شيئا ما، ألا وهو " **شذور الذهب في معرفة كلام العرب**".

وقفة مع العنوان:

شذور : مأخوذة من مادة (ش. ذ. ر) والمفرد شذرة.

قال**ابن فارس:** "(شذر) الشين والذالوالراء أصلان: أحدهما يدل على تفرق شيء وتميزه والآخر على الوعيد والتسرع.

من ذاك **قول العربي** : تفرق القوم شذر مذر، إذا تبدلوا في البلاد، ومنه الشذرة قطعة من الذهب"[56].

أما كلام العرب: ويطلق عند المتقدمين على النّحو والصّرف قال **ابن جني:**"في الخصائص" في تعريفه للنحو: هو انتحاء سمتِ كلام العرب في تصريفه من إعراب، وغيره كاتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منها، وإن شد بعضهم عنها رد به إليه،وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوتنحوا كقولك قصدت قصدا ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم"[57].

1-2-1التعريفبه

شذور الذهب في معرفة كلام العرب متن مختصر يقع في نحو 96 صفحة (1) ، على ما اعتمدنا من طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، "كتبه **ابن هشام** بأسلوب مركز دقيق كما هو الشأن في المتون.

[56]أبو الحسين أحمد بن فارس بن **زكريا**، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والتوزيع،دط، دت، ج3، ص: 252

[57]أبو الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط2008،3،ج1، ص:88

اتبع **ابن هشام** في تبويب «شذور الذهب، طريقة تختلف – في معظم أبوابه، عما ألف في كتب النحو المعروفة ككتاب قطر الندى، والألفية وشروحها"[58].

وجاءعلىالترتيبكالآتي:

أ-الكلمة وأقسامها:

"الباب الأول عن الإعراب وأنواعه وعلاماته الأصلية ثم العلامات الفرعية بأبوابها المختلفة، ثم ذكر فصلا في الإعراب التقديري.

الباب الثاني في البناء عرف فيه البناء وذكر أنواع المبنيات وقسمها تقسيماً جديد اًلميسبق إليه"[59].

"قالالسيوطي في كتابه المطالع السعيدة" :قسما بن هشام في الشذور المبني تقسيماًغريباً لميسبق إليه، وجعله على أقسام وقد تبعته على ذلك[60]"

"**فقد قسم علامات البناء ثمانية أقسام، جعلها أبوابا**

الأول: مالزم البناء على السكون.

الثاني:مالز مالبناء على السكون أو نائبه.

الثالث: مالزم البناء على الفتح.

الرابع: مالزم البناء على الفتح أو نائبه.

---

[58]علي فودة نيل ، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، عمادة شؤون المكتبات –جامعة الملك سعود1406ه،ط1، ص:74

[59]محمد بن عبد المنعم الجوجري، شرح شذورالذهب، دراسة وتحقيق د، نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط1، 1424ه ج1، ص:27

[60] جلال الدين السيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة، تح نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة – بغداد، د ط، 1977، ج1، ص: 107.

الخامس :مالزم البناء على الكسر.

السادس: مالزم البناء على الضم.

السابع: مالزم البناء على الضم أونائبه.

الثامن:ماليس له قاعدة مستقرة.

ثم عقد بابا ذكر فيه النكرة والمعرفة، ثم أقسام المعرفة.

وبعد ذلك ذكر المعربات وقسمها تقسيماً حاصراً، فبدأ أولاً بالمرفوعات من الأسماء والأفعال وهي عشرة أنواع، ثم ذكر المنصوبات، من الأسماء والأفعال وهي خمسة،ثم ذكر المجرورات، وجعلها ثلاثة أقسام، ثم ذكر المجزومات، وأنواع الجوازم.

وبعد أن انتهى من ذلك ذكر العوامل من الأفعال والأسماء المشبهة لها، وفي باب عمل الفعل ذكر مبحثا بديعا في تقسيم الفعل بحسب المفعول به فجعله – بحسب ذلك–سبعة أنواع1« :

النوع الأول: ما لا يتعدى إلى المفعول أصلا،وهو اللازم، وذكرله سبع علامات (

»مالا يتعدى إليه أصلا كالدال على حدوث ذات : كحدث ونبَتأ وصفة حسية : كذاب وخلق .

أو عرض كمَرِضَ وفرِحَ وكالموازنِ لانفعل: كانكسر .

أو فَعُلَ كظَرُفَ .

أوفَعَلَ، أوفَعِلَ الذين وصفهم على فَعِيل في نحوي: ذلّوسَمِن .

النوع الثاني: ما يتعدى إلى مفعول واحد دائما بحرف الجر نحو(غضب) و(مر).

النوع الثالث: ما يتعدى إلى مفعول واحد دائما بنفسه كأفعال الحواس.

النوع الرابع: ما يتعدى إلى مفعول واحد تارة بنفسه، وتارة بحرفالجر نحو (شكر) و(نصح) و(قصد).

النوع الخامس: ما يتعدى لمفعول واحد تارة بنفسه ولا يتعدى إليه أخرى لا بنفسه ولا بالجار، نحو (فغَر و(شحا) .

النوع السادس: ما يتعدى إلى اثنين، وجعله قسمين:

ما يتعدى لمفعولين تارة ولا يتعدى إليهما تارة أخرى، نحو: (نقص).

وما يتعدى إليهما دائما، وهو ثلاثة أقسام:

الأول: ما ثاني مفعوليه كمفعول (شكر) وهي عشرة أفعال.

الثاني: ما أول مفعوليه فاعل في المعنى، نحو (أعطى) و (كسا).

الثالث: ما أول مفعوليه وثانيهما مبتدأ وخبر في الأصل وهو أفعال القلوب.

النوع السابع: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل،وهي:

(أعلم) و(أرى) وما ضمن معناهما.

بعد ذلك عقد باباً للأسماء العاملة عمل الفعل، وعددها عشرة أسماء.

ثم ذكر باب التنازع، ثم باب الاشتغال

وعقب على ذلك بذكر التوابع، وأقسامها الخمسة ثم بين أحكام

تابع المنادي. وبعد ذلك عقد بابا بين فيه(موانع الصرف) .

ثم ختم كتابه بباب العدد وكنايات العدد.

اما بالنسبة لشواهد **شذور الذهب** فإنه كان يستشهد بالآيات القرآنية وأشعار العرب المحتج بشعرهم.

وقد بلغت الشواهد الشعرية فيه 17 بيتا[61]".

وإليك فهرس المتن مجملا

الكلمة وأقسامها

تعريف الكلمة

باب الإعراب

علامات الإعراب

إعراب ما لا يتصرف

إعراب ما جمع بألف وتاء

إعراب الأسماء الستة

إعراب المثنى

إعراب جمع المذكر السالم

إعراب الأفعال الخمسة

إعراب الفعل المعتل الآخر

فصل: تقدر الحركات ككله

باب البناء والإعراب

باب النكرة والمعرفة

المضمر

[61] محمد بن عبد المنعم الجوجري، شرح شذور الذهب، دراسة وتحقيق نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية ، السعودية، ط1، 1424هـ، ج1، ص: 28، 29، 30.

العلم

الإشارة

الموصول

المحلى بأل.

المضاف لمعرفة

باب المرفوعات

الفاعل

نائبه

المبتدأ

خبره

اسم كان وأخواته

اسم أفعال المقاربة

اسم ما حمل على ليس

خبر إن وأخواتها

خبرلا التي لنفي الجنس

الفعل المضارع

باب المنصوبات

المفعول به

المفعول المطلق

المفعول له

المفعول فيه

المفعول معه

المشبه بالمفعول به

الحال

التمييز

المستثنى

خبر كان وأخواتها

خبر كاد وأخواتها

خبر إن وأخواتها

اسم لا النافية للجنس

باب المجرورات

المجرور بالحرف

المجرور بالإضافة

المجرور للمجاورة

باب المجزومات

ما يجزم فعلاواحدا

ما يجزم فعلين

باب في عمل الفعل

ما يتعدى إلى مفعول واحدا

ما يتعدى مفعولين

ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل

المصدر

اسم الفاعل

المثال

اسم المفعول

الصفة المشبهة

اسم الفعل

الظرف والمجرور

اسم المصدر

اسم التفضيل

باب التنازع

باب الاشتغال

باب التوابع

التوكيد

النعت

عطف البيان

البدل

عطف النسق

فصل: تابع المنادى

باب الممنوع من الصرف

باب العدد

"إن أسس التبويب في شذوذ الذهب هي علامات البناء، ونوع الإعراب، وعوامله، وبذلك يكون الاعتبار الأول في موضوعات الكتاب لضبط أواخر الكلمة، وبيان سببه.

وهذه هي وظيفة علم النحو الأولى.

أما الطريقة التقليدية في الكتب الأخرى فيقوم التبويب فيها على نوع الكلمة اسما وفعلا وحرفا وذكر مباحث كل منها على حدا، إعرابا أوغير إعراب.

أيّ الطريفتين أكثر نفعا من الناحية التعليمية؟ ذلك بحق آخر.

ولكن الشيء المؤكد كان معتزا بما في طريقته هذه من جيدة[62]"

[62]علي فودة نيل، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، عمادة شؤون المكتبات –جامعة الملك سعود1406هـ،ط1، ص:74، 75.

أهم الشروح والحواشي على شذورالذهب:

"شذور الذهب من أهم المختصرات النحوية التي جمعت غالب أبواب النحو، ولكنه مختصرا كان بحاجة إلى شرح وتوضيح، كثر تحوله الشروحو الحواشي والتقريرات، وكذلك كثرت الشروح لذلك حول شواهده.

وقد بلغت شروح شذور الذهب التي وصلت إلينا عشرة شروحات، وبلغت الحواشي على شرح الشذور **لابن هشام** تسع حواش.

وفيمايليذكرلأهمشروحهذاالكتاب:

1-شرح شذور الذهب لابن هشام المتوفى سنة 761 هـ.

2-شرح الصدور لشرح زوائد الشذور لمحمد بن عبد الدائم البرماوي المتوفى سنة831 هـ

وقد نسبه حاجي خليفة لبدرالدين حسن بن أبي بكر بن أحمد القدسي الحلبي المتوفى سنة 836هـ.

وهذا الكتاب جعله مؤلفه خاصا بشرح الكلمات أو الجمل التي ذكرت في**شذور ا لذهب** ولميشرحها ابن هشام في شرحه على الشذور.

قالفي مقدمته» :(لما كان كتاب شذورا لذهب للعلامة أستاذ المتأخرين جمالا لدين عبدالله بن هشام الأنصاري مختصرا جمعم بسوطات في العربية وأنموذج المفصلقوا عدها الكلية، وقد شرحه مصنفه رحمه الله بشرح كمل به مقاصده وسهل به موارده، غير أن في المتن جملاً خلا الشرح من إيضاحها، وقد حلي المتنبأ وضاحها، كان الشيخ – رحمه الله-زاد بعضها بعد أنتم هذا الشرح واشتهر، وترك بعضها إمال وضوحها أول غير ذلك مما يعتري

البشر،جمعت هذه المواضع على الترتيب، شارحا لها على طريقة التسديد والتقريب،ومنه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحترقم.(355)

(1)ينظرفهرس مكتبةالأزهر157.

)٢ (ينظر) ابن هشام الأنصاري للدكتور علي فودة نيل (ص٩٠ -٠٩٢

-3السرور في شرح الشذور،لبدر الدين حسن بن أب يبكر بن

أحمد القدسي الحنفي المتوفى سنة 831 هـ.

ومنه نسخة مخطوطة بالقاهرة برقم2/116.

4-شرحشذورالذهبلمحمدبنعبدالمنعمالجوجريالمصري،

المتوفسنة٨٨٩هـ

5-بلوغالأربشرحشذورالذهب .تأليفشيخالإسلامزكريا

ابن محمد بن أحمد الأنصاري المتوفى سنة٩٢٦هـ.

ولهذا الشرح نسخ كثيرة، أشار لها بروكلمان منها نسخة في

الظاهرية بدمشق رقم(67) .

وله أيضا نسخ بمكتبة الأزهر،منها نسخة برقم 363 وقد حقق الكتاب ودرس في رسالة علمية بالأزهر.

- 6شفاءالصدوربشرحالشذور

تأليف عبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام

الإسفرائيني المشهور بملاعصام،المتوفى سنة1038هـ.

وله نسخ في مواضع مختلفة، أشار إليه ابروكلمان،ومنه نسخة

بمكتبة الأزهر برقم (1788) 2737.

أما الحواشي على شرح الشذور لابن هشام فكثيرة منها حاشية

عبادة العدوي المتوفىسنة١١٩٣هـ.

وقد طبعت هذه الحاشية بالمطبعة الميمنية بالقاهرة سنة1318هـ.

ومنها حاشية الدسوقي محمد بن أحمد بن عرفة المعروف بالدسوقي المالكي المتوفى سنة1230هـ.

ولها نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر ب رقم(3325) 43061.

ومنها حاشية الأمير محمد بن محمد بن عبدالقادر المعروف بالأمير الكبير،المتوفى سنة1232هـ.

وقد طبعت هذه الحاشية مع شرح الشذور لابن هشام فيم طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة1359 هـ.

وهناك حواش وتقريرات أخرى كثيرة على **شذور الذهب**"[63]

[63]محمد بن عبد المنعم الجوجري، شرح شذور الذهب، دراسة وتحقيق نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية، السعودية، ط1، 1424هـ، ج1، ص: 30، 31، 32، 33.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:الجانب التطبيقي

المبحث الأول: التعريف في شذور الذهب

أولا: التعريف وأقسامه وأنواعه

ثانيا: مناقشة التعريفات الوارد في شذور الذهب

المبحث الثاني: التقسيم في شذور الذهب

أولا: تعريفه واعتباراته

ثانيا: التقسيمات الوارد في شذور الذهب وتحليلها

1-1-2- آلية**التعريف**:

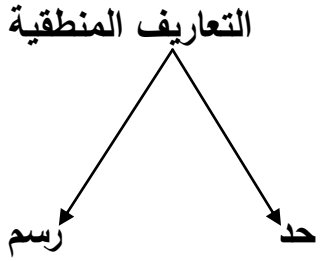
لا يخفى على من اتّخذ من الكتب جليسا وصاحبا ما للتعريف فيها من أهميّة بالغة، ذلك أنّه يضبط تصوّر المصطلحات عند القارئ ويقرّب الفهم ويزيل غشاوة الالتباس

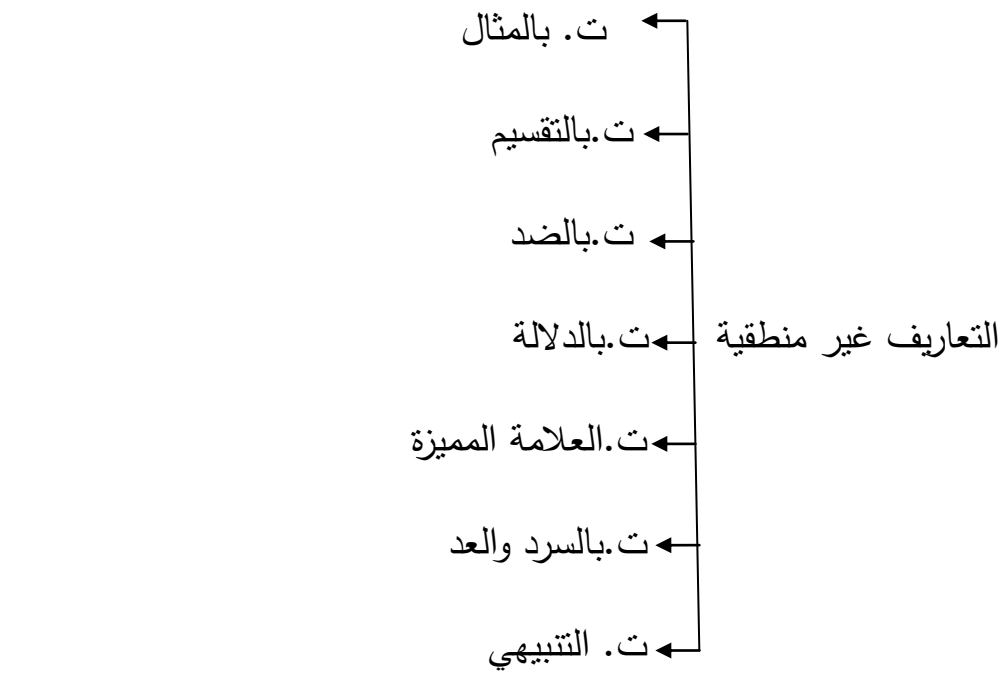
تعريفه:

أ-لغة: قال ابن منظور" والتّعريف الاعلام، والتّعريف أيضا، إنشادُ الضّالة وعرّف الضّالة نشدها"

ب-اصطلاحا: التّعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر2

أقسامه: التعاريف قسمان منطقية وغير منطقية وهي أنواع





2-1-2-مناقشة التعاريف الواردة في المتن:

1-الكلمة:" قولٌ مفردٌ، وهي اسم وفعل وحرفٌ[64]".

-قول المؤلف-رحمه الله-قولٌ مفردٌ تعريفٌ بالدّلالة ذلك أن الكلمة إذا أُطلقت عند أهل اللّغة تدل على قول مفرد وقوله وهي اسم وفعلٌ وحرفٌ: تعريف آخرٌ للكلمة ويندرجُ تحت التعريف بالتقسيم

2-**الاسمُ:** "ما يقبل أل، أو النداء، أو الاسناد إليه[65]".

[64] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:3.
[65]جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:3.

هذا تعريف بالعلامة المميزة. لأنّ الفعل والحرف لا يقبلان أل ولا نستطيع أن نناديَ حرفاً، ولا يكون الفعل إلاّ مسنداً فأخرج بهذا الفعل والحرف.

3-قال: "والفعل امّا ماضٍ...، أو مضارِعٌ...، أو أمر... [66]"وهذا تعريف منه بالتقسيم

4-قوله: إمّا ماضٍ وهو ما يقبل تاء التأنيث السّاكنة تعريفٌ بالعلامة المميّزة ثمّ قال: كقامت وقعدتْ هذا تعريف منه بالمثال محاولَةً منه توضيح ما قال قبل هذا إذ بالمثال يتّضح المقال.

وكذلك الأمر بالنسبة **الأمر والمضارع**

5-قال والحرف: "ماعدا ذلك" كهل وفي ولم [67]"تعريفٌ بالمثال وتعمّد التمثيل بها لكون بعضها مختصا بالفعل والبعض الآخر مختصا بالاسم والبعض الآخر ليس لها اختصاص بالدّخول على أيّ نوعٍ

باب الإعراب:[68]

قال الإعراب:أثرٌ ظاهرٌ أو مقدّرٌ يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكّن والفعل المضارع. هذا تعريف بالعلامة المميزة والدّليل على ذلك قوله وأنواعه رفعٌ ونصبٌ في اسمٍ وجرٌّ في اسمٍ وجزم في فعلٍ بخلاف البناء فب الاسم غير المتمكّن وفعل الأمر فإنّ حركة آخره لا تتغير.

قال المثنى: كالزّيدانوالهِندانِ وهذا تعريف بالمثال إذ مثّل للمذكّر والمؤنث. وكذلك الأمر بالنّسبة **للجمع المذكّر السّالم** حيث مثَّل له بقوله **كالزيدون والمسلمون.**

---

[66] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:3، 4.

[67]جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:5.

[68]جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:5 وما بعدها.

والفعل المعتلّ الآخر كيغزو ويخشى ويرمي إذ ذكر ثلاثة أفعالٍ كلٌّ منها ينتهي بحرف علّة مغايرٍ للآخر فاستغرق بهذا جميع أنواعِه.

ثم قال:الاسم **نكرة:**وهو ما يقبل رُبَّ وهذا من قبيل التعريف بالعلامة المميّزة ولعلّه ذكر له هذه العلامة للتّمييز بينه وبين المعرفة حيث قال

والمعرفة: أي والاسم نكرة ومعرفة –وهي ستّةٌ وهذا من التعريف بالتّقسيم. وإنما ما عرّفها ليحصرها ولم يتكلّف لها حدًّا.

–وعرف **المضمر** فقال: هو ما دلّ على متكلّمٍ أو مخاطب، أو غائب معلومٍ نحو..." وممّايظهر جليًّامن التعريف أنّه تعريف بالدّلالة

–**ثم عرّف العَلَمَ بقوله:** وهو شخصيٌّ إن عيّن مُسمّاهُ مُطلقاً كزيدٍ وجنسيٌّ إن دلّ بذاته على ذي الماهية تارة، وعلى الحاضر أخرها كأسامة أمّا عن تعريف العلم فهو تقسيميٌّ وأمّا أن تعريفي العلم الشّخصيِّ والعلم الجنسيِّ فتعريف بالدّلالة والتّمثيل ولعلّ هذا أحسن للطّالب لأنه يساعده عن أخذ صورة عن هذين النّوعين والحكم الصّحيح عليهما إذِ " الحكم عن الشّيءفرع عن تصوُّره "

وبعد ذلك عرض لتعريف **الإشارةِ**قائلا: وهو ما دلّ على مُسمًّى وإشارة إليه ك ذا وذانِ في التّذكير وذي وتي وتا وتانِ في التأنيث وأولاء فيهما، فلقد عرَّفه في الأولى تعريفاً بالدّلالة ثمَّ جاء على أجزائه ذاكراً لها فكان قد عرّفها بالسّرد والعدّ.

ومن هذا القبيل تعريفهُ للموصول.

ثمّ بعد ذلك شرع في تبيان "أل" العهديّة و "أل" الجنسيّةمثّل للأولى بمثالين وللثّانية بثلاثة فكان تعريفه لهما تمثيلا بحتا.

-باب البناء والاعراب:[69]

قال البناء ضد الاعراب وهذا تعريف منه بالضد وهو الوحيد في هذا المتن.

ثم عرف المبني بالتقسيم.

-التعريفات في باب المرفوعات:[70]

قال: المرفوعات عشرة ثمّ ذكرها تفصيلا:

أحدها: **الفاعل،** الثّاني: **نائبه،** الثالث: **المبتدأ،** الرّابع: **خبَرُه،** الخامسُ اسمُ كان وأخواتِها السادس: **اسمُ أفعالِ المقاربة،** السّابع:**اسم ما حُمِل على ليسَ،** الثّامن: **خبر إنّ وأخواتها**

التّاسع: **خبرُ لا الّتي لنفي الجنس،** العاشر: **الفعل المضارع** إذا تجرّدَ من ناصبٍ وجازمٍ وهذا تعريفٌ بالسَّرد والعدِّ.

بدأ بالفاعل فقال: " وهو ما قُدِّمَ الفعلُ أو شِبهُه عليه وأسند إليه..."

وثنّى بنائبه فقال:" وهو ما حُذِفَ فاعِلُهُ وأقيمَ هو مقامَه وغُيِّرَ عامله إلى طريقة فُعِل، أو يُفْعَلُ أو مفعول..."

وثلّث بالمبتدأ فعرّفه بقوله: وهو المجرّد عن العوامل اللفظيّة مخْبَراً عنه أو وصفاً رافعاً لمكتفى به.

---

[69] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:11، 12.

[70] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:26 وما بعدها

والملاحظُ على هذه التّعريفات الثّلاثة أنّها كلّها تعريفاتٌ بالعلامة المميَّزة وقد يعترضُ معترضٌ ويقول: إن التّعريف الأخير –أعني تعريف المبتدأ ليس تعريفاً بالعلامة لأنه قال "وهو المجرّد عن العوامل اللّفظية " فيُجابُ عن مثل هذا بأنّه جُرِّد عن العوامل اللّفظية وليس المعنويّة وفي هذا تميز له عن باقي المرفوعات وكقول العمريطي في ذكر ضابط الحرف. والحرف لم يصلح له علامة إلاّ اِنْتَفا قَبُولِه العلامة.1

قال بعد ذلك **الرابع:** خَبَرُهُ وهو ما تحصل به الفائدة مع مبتدإ غير الوصف المذكور، ولا يكون زمانا، والمبتدأُ اسم ذاتٍ، ونحو: اللّيلة الهلاَلُ؛ متأوّلٌ وهذا حدٌّ منطقيٌّ حيث احترز عما تحصلُ به الفائدةُ مع لوصف كونَه فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبر أو نائبه.

ثمَّ ذكر بعد ذلك اسمُ كان وأخواتها واسمُ أفعال المقاربة واسمُ ما حُمِلَ على ليس وخبر إنَّ وأخواتها وفي كلِّ هذا اعتمدَ المؤلِّف –رحمه الله–في تعريفه السرد والعد ذاكراً أجزاءِ المعرَّف.

–التعريفات في باب المنصوبات[71]

قال: المنصوبات خمسة عشر ثّم ذكرها تفصيلاً

أحدها:**المفعول به،** الثاني: **المفعول المطلق،** الثالث: **المفعول له،** الرابع: **المفعول فيه،** الخامس: **المفعول معه،** السّادس: **المشبَّه بالمفعول به،** السّابع: **الحال،** الثّامن: **التمييز،** التاسع: **المستثنى،** والبواقي **خبر كان** وأخواتها **وخبر كاد** وأخواتها **وخبر ما حُمِلَ على ليسواسم إنَّ** وأخواتها، **واسم لا النّافية للجنس** و**المضارعُ بعد ناصب** ولا شكَّ أنه استوفى جميع المنصوبات وهذا من قبيل التّعريف بالسرد والعدِّ. وتقديم القواعد النحويّة محصورة في عددٍ ما يُسَهِّلُ على الطّالب استذكارها والغاية من قوله هنا المنصوبات خمسة عشر، أو في تقدّم المرفوعات عشرة، أو في يأتي بَعدُ المجرورات ثلاثة، الغاية منه تعليميّة بحتة.

[71] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:36 وما بعدها.

فبدأ أولاً بتعريفه **المفعول به** فقال: وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربتُ زيداً وهذا من قبيل التّعريف بالعلامة المميّزة. إذ علامته وقوعُ الفعل عليه.

ثّم ذكر **المفعول المطلق**:فقال في تعريفه وهو المصدر الفضلة المؤكّدُ لعامِله أو المبيّن: لنوعه أو لعدده كضربتُ ضرباً، أو ضرب الأمير أو ضربَتَين. وذكر **المفعول له** فقال في تعريفه: وهو المصدَرُ الفضلة المعلَّلُ لحدثٍ شاركهُ في الزّمان والفاعل.

الملاحظُ على هذين التّعريفين أنّه ذكر المحدود أولاً ثّم نوعه ثانياً وثلّث بذكر ضابطِ كلٍّ منهما محاولاً أن يكون التّعريف جامعاً مانعاً وهذا ما يسمَّى الحد عند المناطقة.

وهذا ما نجده في تعريفه للمفعول فيه والمفعول معه والحال والتّمييز.

قال: **المشبَّهُ بالمفعول به**نحو: زيدٌ حسنٌ وَجههُ وهذا تعريف بالمثال

المستثنى: وقد عرّفه بالسّردوالعدِّ.

-باب المجرورات[72]

قال المجرورات ثلاثة، المجرور بالحرف، المجرور بالإضافة، المجرور للمجاورة وهذا تعريفٌ بالسَّرد والعدِّ.

-**المجرور بالحرف**-قال " وهو من وإلى وعن وعلى ..." فذكر تعريفاً له بالسّرد والعدِّ.

المجرور بالإضافة: كغُلام زيد واِكتفى بذكر مثال له وكذلك الأمر بالنّسبة **للمجرور للمجاورة.**

-باب المجزومات[73]

[72] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:53 وما بعدها.

[73]جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:56 وما بعدها.

المجزومات الأفعال المضارعة الدّاخل عليها جازمٌ وهو تعريف بالحصر إذ حصر المجزومات في الأفعال المضارعة الدّاخل عليها جازم ويمكن أن يندرج هذا التّعريف تحت نوع التّعريف بالسّردِ والعدِّ.

-باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل[74]

قال الأسماء التي تعمل عمل الفعل عشرة: أحدها **المصدر**، الثاني: **اسم الفاعل**، الثّالث: **المثال**، الرّابع: **اسم المفعول**، الخامس: **الصّفة المشبّهة**، السادسُ: **اسم الفعل**، السّابع: والثّامن: **الظّرف، والمجرور**، التّاسع: **اسم المصدر**، العاشر: **اسم التفضيل**.

فقد جاء على أجزاء هذا الباب حاصراً متّبعاً في ذلك طريقة السّرد والعدِّ كما فعل في باب المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

-**المصدرُ**: وهو اسمُ الحدث الجاري على الفعل: كضربٍ وإكرامٍ، وقال في تعريفه **لاسم الفاعل**:وهوما اشتُقَّ من فعلٍ لمن قام به على معنى الحدوث كضاربٍ ومُكرِم، وقال في تعريفه **لاسم المفعول**: وهوما اشتُقَّ من فعلٍ لمن وقَعَ عليه: كمضروبٍ ومُكْرَمٍ والملاحظ من التعاريف أنّها تعاريفُمنطقيّة (حدود)، أيّدها بالتّمثيل لها وقد برع في التّمثيل إذ مثّل من الثّلاثيِّ، والرّباعي، والمعلومُ أنّ المصادر سماعيّة؛ وتكون في الثّلاثي، وقياسيّة وهي غير الثّلاثية، وأنّ اسم الفاعل واسمَ المفعول يصاغان من الثّلاثيِّ على وزن فاعل ومفعول على التّرتيب.

أمّا من غير الثّلاثيِّ فيصاغان بإبدال حرفِ المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره في اسم الفاعل، وفتحه في اسم المفعول.

[74]جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:66 وما بعدها.

والمؤلِّف لفطنته ونباهته واختصاره على المتعلّمين؛ لخّص كلّهذا الكلام في مثالين اثنين كانا قد استوفيا ما يطول شرحه.

وكذلك الأمر بالنّسبة **لاسم المصدر**.

وعرّف **المثال:** بالتّقسيم فقال وهوما حُوِّلَ للمبالغة من فاعل إلى فعّال، أو مفعالٍ، أو فعولٍ بكثرة، أو فَعِيل، أو فَعِل بقلّة.

وأمّا عن **اسم الفعل واسم التفضيل**فقد عرّفهما بالمثال فمثّل للأوّلأنواعه (اسم فعل الأمر: بَلْهَ زيداً، واسم فعل الماضي بـ هَيْهَاتَ وشتّانَ، واسمُ فِعل المضارع بـ: أوّه وأفٍّ).

ومثّل للثّاني بقوله كأفضل وأعلم.

-باب التوابع[75]

قال المؤلّف يتبَعُ ما قبله في الإعراب خمسة والقولُ على هذا الباب هو نفسه ما قيل على الأبواب قبله.

وقد عرّف المؤلّف **التّوكيد** و**النّعت** و**عطف البيان** و**البدل** بذكر حدودها ذلك أنّه أورد ضوابط لها تميّزها عن بعضها كونها كلّها تتبع ما قبلها.

وعرّف **عطف النّسق:** بالحصر لأنّ حروف العطف محصورة بالاستقراء في عددٍ معين.

[75] جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ، ص:75 وما بعدها.

1-2-2- آليةالتقسيم:

التقسيم آلية من الآليات التي اعتمدها النحاة في عرض المادة العلمية في كتبهم ذلك أن الطالب في مراحل التعليم الأولى يصعب عليه فهم المجمل من القول، وهذا مايتبدّىجليّا في مؤلفات النحويين، وابن هشام واحد من الذين اعتنوا بالتقسيم في مؤلفاته عناية بالغة حتى قسم بعض أبوابه تقسيما لم يسبق إليه كما أشار إلى ذلك السيوطي فيما نقلنا عنه من كلامه المتقدم في المطالع السعيدة.

أ-التقسيم لغة:

قال ابن فارس (قسم) والقاف والسين والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جمال وحسن، الآخر على تجزئة شيء

-فلأول القَسَامُ، وهو الحسن والجمال وفلان مُقَسَمُ الوجه أي ذو جمال

القَسِمَةُ الوجه، وهو أحسن ما في الإنسان قال:

كأن دنانيرا على قسماتهم وإن كان قد شق الوجه لقاء

والقَسامُ في شعر النابغة: شدة الحر .

والأصل الآخر القَسْمُ مصدر قَسَمْتُ الشيء قسما. والنصيب قِسم بكسر القاف فأمّا اليمين فالقَسَم، قال أهل اللغة أصل ذلك من القَسامة، وهي الأيمان تقسم على أولياء المقتول إذا ادّعوا على ناس اتهموهم به، وأمسى فلان متقَسَّما أي كأن خواطر الهموم تقسمته[76].

[76]أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا، معجم مقايس الغةتح ، عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سوريا ، دط، دت، ج5،ص:86

االتقسيم: قال الجرجاني :"قِسْم الشيء : ما يكون مندرجا تحته وأخَصّ منه كالاسم فإنه أخص من الكلمة ومندرج تحتها.

واعلم أن الجزئيات المندرجة تحت الكلي، إما أن يكون تباينها بالذاتيات أو بالعرضيات أوبهما، والأول يسمى أنواعا، والثاني أصنافا ، والثالث أقساما.

قَسيم الشيء هو ما يكون مندرجا معه تحت شيء آخر كالاسم، فإنه مقابل للفعل ومندرجا تحت شيء آخر، وهي الكلمة التي هو أعمُّ منها"[77].

ب-عتبارات تقسيم التقسيمات

اعتبار حال القسم من المقسم : وهو نوعان

1-أ تقسيم الكل إلى أجزائه

1-ب تقسيم الكلي إلى جزئياته

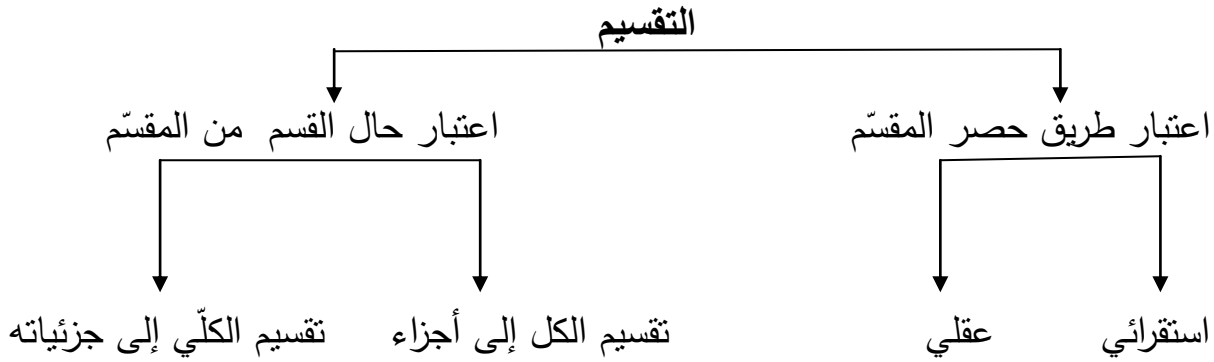
قال الشنقيطي في آداب البحث والمناظرة وأمّا التقسيم الكلي إل جزئياته، فضابطه ذكر الأفراد الكلّي التي هي قدر مشترك بينهما بأداة تقسيم أما أو بشرط كون الأفرادمتبانية

أو متخالفة

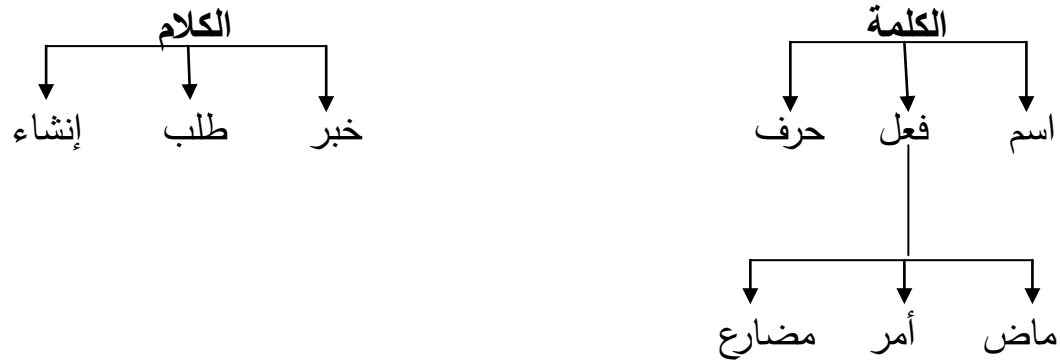
اعتبار طريق حصر المقسَّم: قال الأمين الشنقيطي: أو ينقسم التقسيم بالنظر إلى طريق حصر، المقسّم إلى قسمين عقلي واستقرائي وإيضاحه أنّه لا طريق يغرف بها الحصر المذكور إلّا العقل أو الاستقراء ولا ثالث البتّة فإن كان طريق الحصر، العقل فهو تقسيم عقلي وإن كان طريقة الاستقراء فهو تقسيم استقرائي

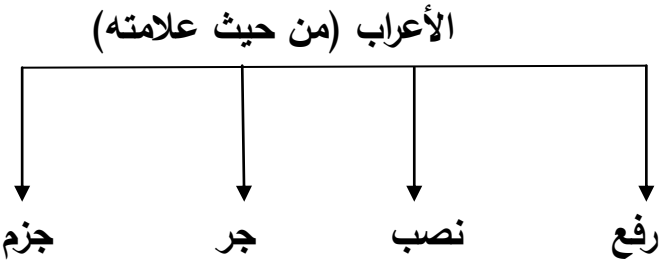
وتسهيلاللفهم ارتأيت أن ألخط ما قلت في مخطط يوضح اعتبارات التقسيم وأنواعها

[77]علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة القاهرة مصر، (د ط)(د ت)ص:147



2-التقسيم في شذور الذهب





علامات الإعراب

أصلية **فرعية**

-الضمة 1-الواو-الألف -الياء

- الفتحة 2-الكسرة -الفتحة

-الكسرة 3-ثبوت النون

- السكون **4-الحذف**

4-أ حرف العلة **4-ب** النون

الإعراب **الإعراب الفعل المضارع المعتل الآخر**

ظاهر مقدر ما تقدر فيه الضمة والفتحة ما تقدر فيه الضمة فقط

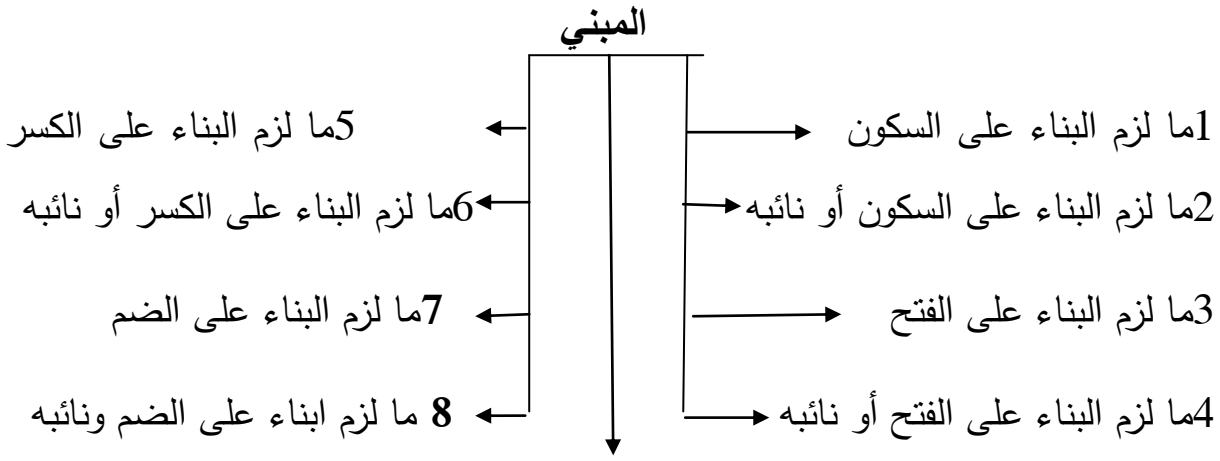
ثم قسم الكلمات باعتبار حال أواخرها: **الكلمة**

معربة مبنية

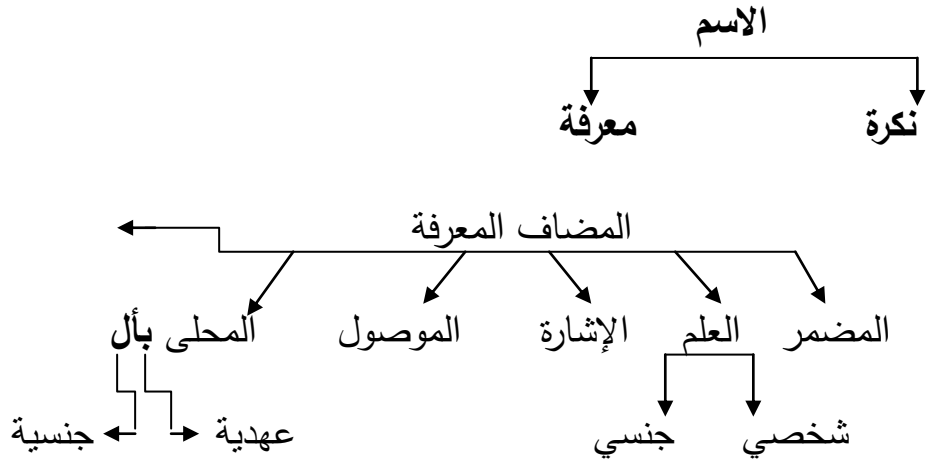
قال في المتن: "البناء ضد الإعراب"[78].

[78]جمال الدين عبد الله ابن يوسف ابن هشام الأنصاري شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار السلام لطباعة والنشر والتوزيع ط4، 1433هـ، ص:11

وقال في شرحه على الشذور: "ولما فرغت من تفسيره شرعت في تقسيم تقسيما غريبا لم أسبق إليه"[79] .



ثم قسّم الاسم من حيث التعريف والتنكير

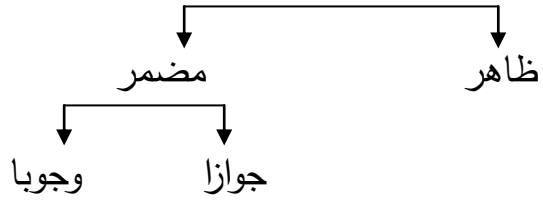


[79] جما ل الدين ابن يوسف ابن أحمد عبد الله ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع القاهرة ،(دط)(دت)ص:100

أفعال المقاربة (من حيث استعمالها)



العامل في المفعول به



وقسم حروف الجر من حيث عملها فيما بعدها إلى أقسام ستة:

حروف الجر

- ما يجر الظاهر والمضمر
- ما يجر الظاهر
- ما يختص بالدخول على اسم الجلالة الله ورب مضافة للكعبة أو الياء
- ما يختص بالدخول على ما الاستفهامية وأن المضمرة وصلتها
- مايختص بالدخول على زمن غير مختص ولا مبهم
- ما يجر ضمير غيبة مذكر يميَّز بمطابق للمعنى ولمنكّر موصوف

قسم جوازم المضارع بحسب عدد الأفعال التي تجزمها:

الجوازم

ما يجزم فعلا واحدا ما يجزم فعلين

وقسّم الفعل إلى بحسب المفعول به أقساما سبعة

قال ابن هشام في شرحه على الشذور « **وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به تقسيما بديعا فذكرت أنه على سبعة أبواب** [80]».

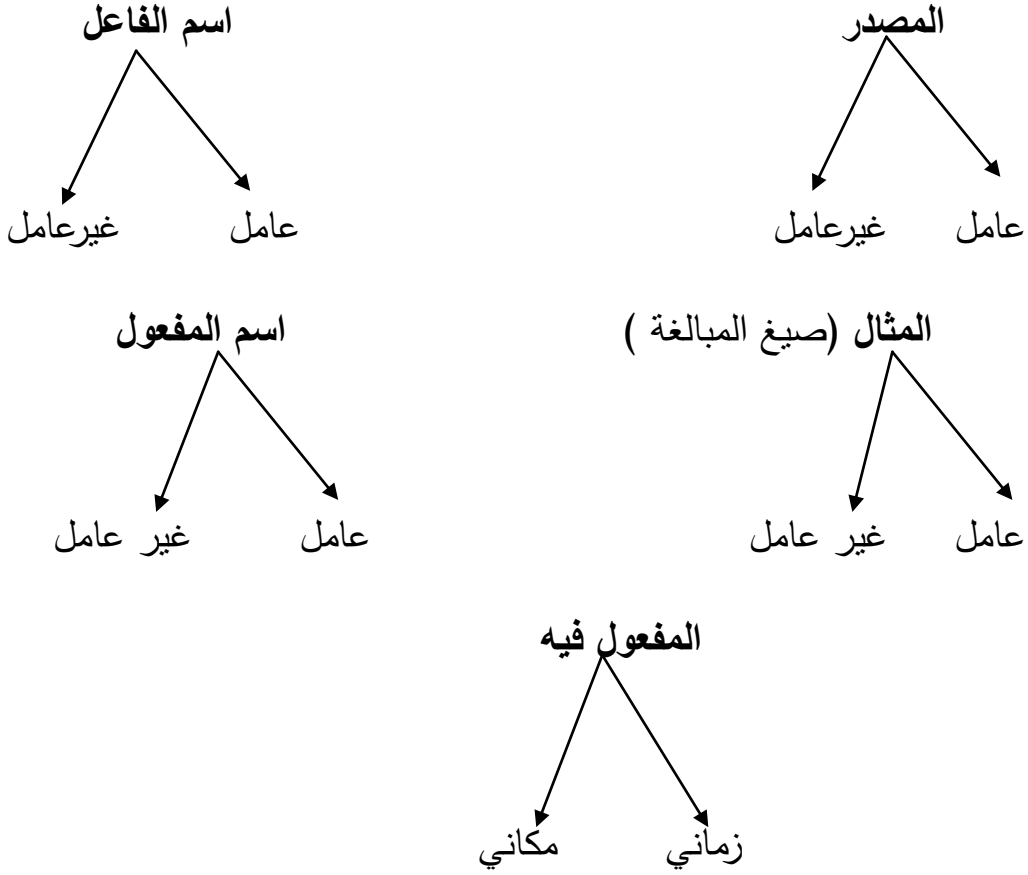
الفعل

- 1- مالا يطلب مفعولا به البتة
- 2 - ما يتعدى إلى واحد دائما بالجار
- 3 - ما يتعدى إلى واحد دائما بنفسه
- 4- ما يتعدى إلى واحد تارة بنفسه وتارة بالجار
- 5-ما يتعدى لواحد بنفسه تارة، ولا يتعدى إليه أخرى
- 6 - ما يتعدى إلى اثنين
  - 6-أ ما يتعدى إليهما تارة ولا يتعدى إليهما أخرى
  - 6-ب ما يتعدى إليهما دائما

[80] جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع لقاهرة دطدت،ص 368.

← 7-ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

وقسّم المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة بحسب العمل قسمي



-تحليل التقسيمات:

بعد عرضنا للتقسيمات الواردة في المتن يُلاحظ أنّ ابن هشام جعلها على نوعين

1-**استقرائية:** وهي ما حاول أن يحصُر فيها الأقسام المندرجة تحت مقسَّم ما عن طريق التتبّع، حتّى يظنّ ألّا شيء خارج عن هاته الأقسام البتة ومن أمثلتها:

تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

وتقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة.

وغيرها كثير وهو الغالب على التّقسيمات التي ذكرها

2-عقليّة: ولاَ يتعجَّبُ من هذا، فابن هشام مَكَانُهُ من الاستنباط مكانه، وهو ومن هو في مناقشة الأقوال. وهذا نابعٌ وشكَّ من عقل راجح، وذِهن متَّقِدٍ. أضف إلى ذلك الصِّبغة المنطقية التي اصطبغ بها عدد من النحويّين والأصوليين آن ذاك ومن أمثلة ذلك: تقسيمه المبنيّ إلى سبعة أقسام.

قال في شرحه على الشّذور: " والسّادسُ المبنيُّ على الكسر أو نائبه[81]"

قال محي الدّين عبدالحميد معلّقا على قوله " هذا النّوع لا وجود له، ولم يشرحه المؤلِّف: فذكره هنا من باب تتميم القسمة العقليّة[82]".

[81]جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع لقاهرة دطدت، ص100.

[82]جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع لقاهرة دطدت، ص100.

الخاتمة

الخاتمة:

هذا ما تسنّى لي أن أجمعه فيما يخصّه موضوع البحث، وهو في الحقيقة ككلٍّ بمثابة إشارة إلى الطّريقة التّي اعتمدها النحاة في تصنيفهم للمؤلفات التّعليميّة كونَها مشتركة بينهم وأخصُّ بالذّكر منهم ابن هشام في كتابه "**شذور الذّهب في معرفة كلام العرب** «وتيسيرا عليك أخي القارئ؛ لا بأس أن نذكر ما توصلنا إليه من نتائج بشيء من التفصيل، علّه يساعدك في الإلمام بأساسيّات وجوهر البحث:

-وضع النّحو في بدايته كان لغرض تعليمي.

-اتّسم التّأليف بعد ظهور **الكتاب** بطابعٍ علميٍّ يغلبُ عليه التّفسير والتّحليل، خرج به عن الغاية الّتي وضع من أجلها.

-شَعَر النّحاة بعد منتصف القرن الأول بخطورة ما آل إليه التّأليف النّحويّ فأخذو على عواتقهم تصحيح المسار ممّا دفع إلى بروز نوع جديد من المؤلّفات النّحويّة على شكل مختصرات سمّيت فيما بعد بالمتون. (أخذت شكلين منظوم ومنثور).

-منهج ابن هشام يقوم على الانتقاء وعدم التّقليد.

-ابن هشام واحدٌ من الذّين اعتنوا بالإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف.

-شذور الذّهب متن مختصرٌ في النّحو مشتمِلٌ على جلِّ أبواب النّحو.

-اتّبع بن هشام في تبويب كتابه هذا طريقة تختلف في معظم أبوابه عمّا أُلف في كتب النّحو المعروفة.

-وظّف ابن هشام جملة من أنواع التّعاريف مستخدما إيّاها بحسب المعرّف خدمة للمتعلّمين بما يراه مناسباً.

-اعتنى ابن هشام عناية بالغة بالتّقسيم تسهيلا على الطّلاب وتفصيلا للمجمل من القول.

-قسّم ابن هشامٍ المبنيَّ في "الشّذور" تقسيما غريبا لم يُسبق إليه.

-قسّم الفعل بحسب المفعول به في "الشّذور" سبعة أقسام تقسيماً بديعاً.

وفي الأخير نقرّ تمام الإقرار بتقصيرنا في بحثنا هذا، ذلك أنّنا أغفلنا جملة من الآليّات في الجانب التّطبيقيّ ولا ننكرُ أنّنا استفدنا أيّما استفادة من هذا البحث لأنّنا عرّجنا على عددٍ من التّصانيف الّتي كانت لها علاقة بموضوعنا هذا. والحمد لله أوّلا وأخيرًا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والتوزيع، دط، دت، ج3.

-أبو فتح عثمان ابن الجني لخصائص ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط3، 2008، ج1 .

-أبو قاسم الزجاجي، الايضاح في علل النحو تح، مازن المبارك دار النفائس بيروت لبنان.

-أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا، معجم مقايس الغةتح ، عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سوريا ، دط، دت، ج5.

-الفيروز آبادي القاموس المحيط ، تح، انس محمد الشامي احمد دار الحديث القاهرة- دط، ص1590

-تركي فرحان المصطفى حاشية لخضري على ابن عقيل دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط2 2005-1426، ج1.

-تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية -قضايا وأبحاث مكتبة الرثاء للطباعة والنشر والتوزيع -الجزائر-ط12020.

-جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر،ط2، 1439.

-جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف، دط،دت.

-جمال الدين ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط 4 ،1425هـ .

-جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح ،إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان دطدت.

-جمال الدين ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تح محي الدين عبد الحميد ،دار الطلائع للنشر والتوزيع لقاهرة دطدت.

-جمال الدين ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1433هـ.

-سعد على زاير سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الدار المنهجية ، ط1-2015-1436هـ.

-شهاب الدين ابن حجر الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ،دط،دت ج2 .

-سعيد الأفغاني من تاريخ النحو ، دار الفكر بيروت-لبنان ، د،ط-دت.

-شوقي ضيف المدارس النحوية، دار المعارف ، القاهرة مصر ط7.

-عبد الحي احمد الشيحي وأحمد بن عبد الله القسامية ، طرائق التدريس العامة وتقويمها مكتبة خوارزم، دط،دت.

-عبد الهادي الفضيلي ، فهرست، الكتب النحوية المطبوعة ، مكتبة المنار الأردن ط1، 1407هـ.

-عبد الرحمان الحاج صالح النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما مجلة المجمع الجزائري للغة العربية -الجزائر العدد التاسع 1434هـ.

-علي فودة نيل ، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود1406هـ،ط.

-عبد العال سالم مكرم القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية المطبعة العصرية الكويت، ط2 1978،

-علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة القاهرة مصر، (د ط)(د ت).

-عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام من خلال كتابه لمغني ، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع ، ليبيا ط1، 1395هـ .

-محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،ط1429،2هـ-2008.

-محمد محي الدين عبد الحمد التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ،دار الإمام مالك باب الوادي الجزائر،ط جديدة مصححة 1431هـ

-محمد بن عبد المنعم الجوجري، شرح شذور الذهب، دراسة وتحقيق د، نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط1، 1424هـ ج1.

-محمد صاري تيسير النحو موضة أم ضرورة، أعمال ندوة تيسير النحو- الجزائر،2001م منثورات المجلس الأعلى للغة العربية.

-مصطفى غلفان اللسانيات العربية أسئلة المنهج دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع – الأردن ط

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

الفهرس الصفحة

مقدمة.....أ-ب

مدخل.....1

الفصل الأول: ابن هشام وشذور الذهب

المبحث الأول ابن هشام 9-27

ترجمته.....9

منهجه.....17

المبحث الثاني شذور الذهب.....28-41

التعريف به.....29

أهم شروحه.....38

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول آلية التعريف.....42-50

تعريفه وأقسامه.....42

مناقشة التعريفات الواردة في شذور الذهب.....43

المبحث الثاني آلية التقسيم.....51-59

تعريفه.....51

التقسيمات في شذور الذهب.....53

خاتمة 60

قائمة المصادر والمراجع.....62

فهرس المحتويات.....65